

الأغاني

لما عشقت فضل الشاعرة بنان بن عمرو المغني وعدلت عن سعيد بن حميد إليه أسف عليها وأظهر تجلدا ثم قال فيها .

(قالوا تَعَزَّ وقد بانوا فقُلْتُ لهم ... بانَ العزاءُ على آثارِ مَنْ بانا) .

(وكيف يملكُ سلواناً لحبِّهم ... مَنْ لم يُطِيقْ للهوى سَتَـراً وكتماناً) .

(كانت عزائمُ صَـبِـرٍي أَسْتَعِين بها ... صارتُ عليَّ بحمدِ أَهْـلِ أعوانا) .

(لا خَـيَـرَ في الحبِّ لا تبدو شواكِـلُهُ ... ولا تَـرى منه في العينين عُـنـوانا) .

قال أبو الحسن جحظة وغنى فيه بعض المحدثين لحنا حسنا وأطنه عنى نفسه .

أخبرني الطلحي قال حدثني أبو عيسى الكاتب أن أبا هفان بلغه عن سعيد بن حميد كلام فيه جفاء وطعن على شعره فتوعد بالهجاء وكان الحاكي عن ذلك كاذبا فبلغ سعيدا ما جرى فكتب إلى أبي هفان .

(أَمَسَى يَخـَوُّـني العبدِ صَوْلَتَهُ ... وكيف آمنُ بأُسِّ الصَّـيْـغَمِ الهَـصَرِ) .

(من ليس يُحَرِّزُني من سيفِهِ أَجـلِي ... وليس يمنعني مِنْ كيدِهِ حَذَرِي) .

(ولا أُـبـارِزُهُ بالأمرِ يَكـرِهـه ... ولو أُعـِـذْتُ بأَنصارِ الغـيـرِ) .

(له سِـهـامٌ بـلـا رِيشٍ ولا عَـقَبٍ ... وقَوَّسُهُ أبدأً عُـطـُلُ من الوَـتَرِ) .

(وكيف آمنُ مَنْ نَحَرِي له غَرَضٌ ... وسَهْمُهُ صائبٌ يَخْفَى عن البَصَرِ) .

أخبرني الطلحي قال حدثني محمد بن السري أنه سار إلى سعيد بن